alqaym al'akhlaaqya almastouhaa man ma'anee 'asmaa' Allah alhasnaa 'and 'abee haamd alghazaalee -'asmaa' Allah "allah, arrahmaan, arraheem, alghafaar, al'afou wal'adl namouzhjaa

القيم الأخلاقية المستوحاة من معاني أسماء الله الحسنى عند أبي حامد الغزالي . أسماء الله "الله، الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل نموذجا .

Moral values inspired by the meanings of names of Allah according to Abu Hamid al-Ghazali -The names of Allah "Allah, Al-Rahman, Al-Rahim, Al-Ghaffar, Al-Afuw, and Al-Adl as an example"

صفية مسعدي[1]، د.مختار بروال[2] Safia.Messadi Moukhtar.Beroual

[1] جامعة باتنة1 "الحاج لخضر" ، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، (الجزائر)، safia.messadi@univ-batna.dz

[2] جامعة باتنة 1 " الحاج لخضر" ، مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي، (الجزائر)، moukhtar.beroual@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2025/3/4 تاريخ القبول: 2025/8/28 تاريخ النشر: 2025/12/30

Abstract: This study explores the relationship between moral values and names of Allah. On one hand, it clarifies the characteristics and sources of values from the Islamic perspective, and on the other hand, it highlights the most important rules that must be observed when studying the names of Allah. The research then aims to derive moral values from the meanings of specific divine names—Allah, Al-Rahman, Al-Rahim, Al-Ghaffar, Al-Afuw, and Al-Adl—as presented by Abu Hamid al-Ghazali in his book *The Most Sublime Objective in Explaining the Meanings of the Names of Allah.*

The findings reveal that from the meanings of these names, we derive the following moral values: courage, dignity, mercy, giving, giving advice, kindness, humility, concealment, forgiveness, benevolence, justice, and contentment.

Keywords: moral values, the names of Allah, Allah, Alrahman, Alrahimi, Alghafari, Aleafw and Aladl, Abu Hamid Al-Ghazali.

ملخص: تتناول هذه الدراسة العلاقة بين القيم الأخلاقية وأسماء الله الحسنى، حيث أنها تقوم ابتداءً بتبيان خصائص ومصادر القيم من المنظور الاسلامي، ومن ناحية أخرى تسلّط الضوء على أهم القواعد الواجب مراعاتها عند دراسة أسماء الله الحسنى.

ثمّ إنها تهدف لاستوحاء مجموعة من القيم الأخلاقية من معاني أسماء الله (الله،الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل) كما وردت عند أبي حامد الغزالي في كتابه المعنون ب" المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى"

أما النتيجة المستخلصة كانت أن استوحينا من معاني هذه الأسماء القيم الأخلاقية التالية (الشجاعة، العزة، الرحمة، العطاء، النصح، اللطف، التواضع،الستر، العفو، الإحسان، العدل والرضا)

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، أسماء الله الحسنى، الله، الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو، العدل، أبو حامد الغزالي.

المؤلف المرسل: صفية مسعدي،

1. مقدمة:

تعتبر القيم الإطار المرجعي المنظِّم للأفراد والأمم.. وكلما كانت المنظومة القيمية منسجمة داخليا فيما بينها ومتناغمة خارجيا مع هوية المجتمع ورسالته قادته لبلوغ الحضارة المنشودة. وتعرّف القيم على أنها مجموعة من المبادئ والقواعد يتشاركها الناس ويؤمنون بها ويحتكمون إليها كما ذكره (طهطاوي، 1996، صفحة 24).

إن للقيم عدة تصنيفات فإذا أخذنا القيم من حيث مصدرها والمرجعية المستمدة منها فهي نوعان، قيم إنسانية عامة ومشتركة بين الناس من مختلف الثقافات، وقيم خاصة منبثقة من الخلفية الثقافية لكل مجتمع. وعلى هذا الأساس يتميز المجتمع الإسلامي بمنظومة قيمية رفيعة باعتبارها ربانية المصدر والمنهج والغاية.

أما إذا أردنا تصنيف القيم حسب موضوعاتها فنجد لها أنواع عديدة مثل القيم الاقتصادية، القيم السياسية، القيم العلمية والقيم الأخلاقية وغيرها.. وفي هذا البحث سنركز على القيم الأخلاقية تحديدا باعتبارها متعلقة بالسلوكات المشكلة للواجهة المجتمعية ولِتّسامها بالشمولية فهي تمس كل أفراد المجتمع باختلاف أدوارهم وتخصصاتهم..

وقد اهتم الإسلام بالقيم الأخلاقية كثيرا، فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء ليتمّم مكارم الأخلاق، ولهذا نجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية يحثّان كثيرا عليها. كما أنّنا نلحظ في عديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية اقتران القيم الأخلاقية بأسماء الله الحسنى، مثل قوله تعالى: ".. وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22: النور)، وفي الحديث النبوي نجد قول الرسول صلى الله عليه وسلّم: (الرَّاحِمونَ يرحَمُهم الرَّحمنُ تبارَك وتعالى؛ ارحَموا مَن في الأرضِ يرحَمْكم مَن في السَّماءِ.) حديث حسن وهذا الاقتران يدلّ على أهمية التخلق بما تقتضيه أسماء الله الحسنى، فالله تعالى يحب الاتصاف بموجب أسمائه فهو شكور يحب كل شاكر، عليم يحب أهل العلم، جميل يحب الجمال، عفو يحب العفو وأهله (الغصن، 1996، صفحة 128).

ومن أبرز العلماء الذين تناولوا ضرورة التخلق بما تقتضيه عذه الأسماء من معاني أبي حامد الغزالي إذ يقول بضرورة السعي في اكتساب الممكن من تلك الصفات والتخلق بها والتحلي بمحاسنها، وبه يصير العبد ربانيا أي قريب من الرب تعالى. (الغزالي، 1999، صفحة 30)

وعلى هذا الأساس سنتناول في هذا البحث القيم الأخلاقية المستوحاة من معاني أسماء الله الحسنى عند أبي حامد الغزالي، وقد اخترنا ستة أسماء جليلة هي الله، الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل.

الإشكالية:

يعاني المجتمع المسلم من الاغتراب والاستلاب الحضاري نتيجة التبعية العمياء للمنظومات القيمية الجاهزة التي ولدتها العولمة. التي تهدف إلى تقديم قيم عالمية منفتحة على مختلف الثقافات قادرة على استيعاب الخصوصيات حسب زعمهم، وما هي في الحقيقة إلا قيم غربية ناتجة عن حركة العقل الغربي المادي..

ولّدت هذه الظاهرة أزمة قيمية في العالم أجمع. إذ أنها أزمة (فقدان القيم قيمتها) في السياق الغربي، وأزمة (انفصال القيم عن الواقع) في السياق الإسلامي. (بلعزروق، 2021) وباعتبار أن الرسالة المحمدية جاءت للبشرية جمعاء فليس هناك أفضل من أن تستلهم مختلف الشعوب من منظومة القيم الأخلاقية الإسلامية. فلا منافس للمنظومة المبنية على أوامر وتعليمات خالق الكون الخبير بحاجات الناس والعليم بأحوالهم.

ولأن أعظم العلوم وأشرفها العلم بأسماء الله الحسنى اخترناه كمرجعية نستوحي منه القيم الأخلاقية، فكان عنوان البحث كالآتي: **القيم الأخلاقية المستوحاة من معاني أسماء الله الحسنى عند أبي حامد الغزالي أسماء الله الله، الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل نموذجا ـ** وسنجيب فيه عن الأسئلة التالية:

- ما هي القيم الأخلاقية، فيما تتمثل خصائصها ومصادرها؟
- ماهي أسماء الله الحسنى وما هي أهم القواعد التي نراعيها عند دراستها؟
- ما العلاقة بين القيم الأخلاقية وأسماء الله الحسنى؟
- ما هو منهج الغزالي في دراسة أسماء الله الحسنى؟
- ما هي القيم المستوحاة من معاني أسماء الله الحسنى (**الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل)** حسب ما أورده أبو حامد الغزالي ؟

2. القيم الأخلاقية:

1.2 تعريف القيم الأخلاقية:

عرّفها (الرويلي، 2020، صفحة 308) بأنها مجموعة الأصول الأخلاقية التي تهدف لتحقيق البناء الشامل المتكامل لشخصية الفرد على النحو الأمثل، ويظهر أثرها في تعاملاته.

2.2 خصائص القيم الأخلاقية:

تتسم القيم الإسلامية بسمات وخصائص متعددة منها:

- التدرج والمرونة: ويكون ذلك من خلال الحث على الالتزام بها عبر خطوات وليس دفعة واحدة، مع استعمال مختلف وسائل التحفيز للتحلي بها، كما إظهار عواقب عدم التحلي بها.
- الإنسانية والواقعية: إن القيم الإسلامية إنسانية تراعي خصائص وحاجات الإنسان كما أنها واقعية تراعي ظروف الإنسان..
- الربانية: فهي ربانية المصدر والمنهج والغاية
- الشمول والتكامل: شاملة لكل مناحي الحياة ومتكاملة فينا بينها وغير متناقضة يخدم بعضها بعضا ويدعّمه.

3.2 مصادر القيم الأخلاقية:

- القرآن الكريم:

وهو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم، وهو محفوظ من التحريف، كما يعتبر المعجزة الخالدة لدين الإسلام.

- السنّة النبوية المطهّرة:

تعد السنّة النبوية المطهّرة المصدر الثاني من مصادر القيم وما يدل على حجيتها قول الله تعالى: "وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ" (الحشر: 07)

- الإجماع:

ويُعرَّف بأنّه اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلّى الله عليه وسلّم على حكم شرعي في واقعة ما.

- القياس:

يعرف القياس بأنه إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم.

- المصالح المرسلة:

وهي المصالح الملائمة المقاصد التي وضعها الله، على أن لا يوجد نص شرعي يلغيها. ولها شروط مثل أن تكون مصلحة عامة وليست شخصية. وأن تكون نافعة ورافعة للحرج.

- العرف:

وهو ما اعتاد الناس على القيام به وتوارثته الأجيال.. ولا يعتدُّ به إلا إذا اقترن بشروط منها أن لا يكون مخالفا للنص.

3. أسماء الله الحسنى:

1.3 تعريف أسماء الله الحسنى:

نتعرف على معنى أسماء الله الحسنى من خلال تفسير الآية " ولله الأسماء الحسنى" أي أن لله أحسن الأسماء وأجلّها لإخبارها عن أحسن المعاني وأشرفها.

2.3 أهم القواعد الواجب مراعاتها عند دراسة أسماء الله الحسنى:

- أسماء الله تعالى كلها حسنى وينبغي الإيمان بها على كمالها وحسنها.
- أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها.
- أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين ودليل ذلك حديث: "...أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ..."
- الاتفاق في الاسم لا يوجب مماثلة الخالق بالمخلوق.
- الحذر من الإلحاد في أسماء الله تعالى، والإلحاد فيها هو الميل بها عما يجب فيها.

3.3 طرق الوصول إلى التعبد بأسماء الله الحسنى:

فصّل العلماء في طرق التعبد بأسماء الله الحسنى وقد اشتركوا في غالب طرحهم إلا أن الاختلاف يكمن في التفاصيل وأساليب عرض الأفكار، وهنا نعرض جملة من هذه الطرق:

- تتبع الأسماء والصفات في القرآن والسنة والتأكد من ثبوتها.
- فهم معانيها والتدبر فيها..
- العمل بما تقتضيه هذه الأسماء.

- التفكر في آلاء الله ومعرفة عظمة الله وعدم التفكر في الله تجنبا للوقوع في الإلحاد في أسماء الله الحسنى.
- التأمل في نعم الله ومننه على عبده فإذا تأمل العبد نعم الله عليه أوصله ذلك إلى أن يتعبد بأسماء الله البر والمحسن والكريم ونحوها من الأسماء الدالة على لطف الله وكرمه وبره بعبده، فيتعبد الله بما تقتضيه تلك الأسماء من الحياء والحب لله والاتصاف بموجب هذه الأسماء الكريمة. (الودعان، 2003، صفحة 26)
- التفكر في الأحكام الشرعية والمقاصدية لأنها تجعل العبد يحسن الظن بالله ويثق في عدل الله وحكمته.

- 4.3 العلاقة بين أسماء الله الحسنى والقيم الأخلاقية:

لمعرفة العلاقة بين الأسماء الحسنى والقيم الأخلاقية نشرح معنى الإحصاء في حديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: "إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْمًا مِئَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ." صحيح البخاري

يقول ابن القيم في معنى الإحصاء: "إنّ إحصاء الأسماء الحسنى يعني حفظها مع فهم معناها، والتخلق بآدابها.

ونفهم من هذا أنّه ينفي أن يكون الإحصاء هو ما دلّ على الحفظ باللسان فقط وإنّما يتجاوزه إلى أكثر من ذلك من خلال الفهم و التدبّر والتعبّد بها والتخلّق بآدابها. (بوحرب و باجو، 2016، صفحة 41)

وفي موضع آخر يقول ابن القيم ويؤكّد أنّ الإحصاء ثلاث مراتب هي:

- المرتبة الأولى: إحصاء ألفاظها وعددها.
- المرتبة الثانية: فهم معانيها ومدلولها.
- المرتبة الثالثة: دعاؤه بها كما قال الله تعالى: ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.

والدعاء بها مرتبتان كما قسّمه ابن تيمية:

1- دعاء طلب ومسألة.
2- دعاء ثناء وعبادة.

أمّا دعاء طلب ومسألة فهو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره أو دفعه.
مثال على هذا الدعاء أن يقول: اللهم اغفر لي وارحمني إنّك أنت الغفور الرحيم، وتب عليّ يا توّاب، وارزقني يا رزّاق... ونحو ذلك. (الغصن، 1996، صفحة 126)
وأمّا دعاء العبادة فهو التعبد لله سبحانه وتعالى والثناء عليه بأسمائه الحسنى، فكلّ اسم يتعبّد به بما يقتضيه ذلك الاسم.. فالأسماء الحسنى مقتضية لآثارها من العبودية.. ولكلّ صفة عبودية خاصة هي من موجباتها ومقتضياتها.. فإذا علم العبد أن الله هو الملك الذي بيده كل شيء توكل عليه وحده وهذا يكسبه العزة والشجاعة فلا يذل لغير الله.
وإذا علم أن الله رقيب سميع بصير بكل كا ظهر وما بطن أورثه الحياء منه وتجنب كل رذيلة.

نستنتج ممّا عُرِض أنّ معرفة الله وأسمائه وصفاته تأمر بكلّ إحسان وتورث المؤمن بها حبّ كلّ فضيلة، وتزجره عن مقارفة كلّ رذيلة، فهي أصل كلّ خير ومصدر كلّ بر، فمن عرف الله بإحسانه وعطائه وعرف الله بعفوه وغفرانه وعرف بعدله وحكمته وعرف الله بقوته وعزته ازداد احسانا فيما بينه وبين ربّه، وبينه وبين خلقه... وبهذا يكون متحليا بالقيم الأخلاقية الفاضلة. (القرضاوي، 2017، صفحة 35)

4. معاني الأسماء والقيم المستوحاة منها عند أبي حامد الغزالي

1.4 منهج الغزالي في دراسة أسماء الله الحسنى:

جمع الغزالي ما أورده في العلم بأسماء الله الحسنى في كتاب سمّاه " المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى "
وقد قسمه لثلاث فصول، الفصل الأول ذكر فيه بعض التوضيحات والقواعد لدراسة هذا العلم واتبع في ذلك منهج أهل السنة.. ثم قام في الفصل الثاني بشرح الأسماء مع ذكر حظ العبد من كل اسم. وقد أدرج تسعا وتسعين اسما هي المذكورة في حديث الترمذي .
وفي الفصل الثالث أورد مجموعة من اللواحق والتكميلات مثل مسألة الإحصاء، ومسألة عدد الأسماء ..

أمّا عن واجب العبد اتجاه هذه الأسماء، فإن أبا حامد الغزالي يشترك مع ابن القيم وغيره من العلماء في ضرورة عدم الاكتفاء بعدها وحفظها وفهمها وإنما يتجاوزه إلى التخلق

بما تقتضيه من معاني. (الغزالي، 1999، صفحة 29) فيقول أن العبد يجب أن يكون له ثلاق حظوظ ليصل لأعلى المراتب وهي :

1 –معرفة هذه الأسماء على سبيل المكاشفة والمشاهدة حتى تكون هذه المعرفة يقينية لا ظاهرية.

2 –استعظام ما ينكشف من صفات الجلال..

3–السعي في اكتساب الممكن من تلك الصفات والتخلق بها والتحلي بمحاسنها..

2.4 معاني الأسماء الستة " الله، الرحمان، الرحيم، الغفار، العفو والعدل" والقيم المستوحاة منها:

أ. الله، الإله:

لغة:

اختُلف في أصل هذا الاسم بين أصحاب اللغة؛ فمنهم من قال: إنه اسم مشتق، ومنهم من قال: إنه اسم جامد، ولكل منهم حُجته. ولكن الأرجح أن اسم الله من إله بمعنى مألوه أي معبود.

معنى الاسم في حقّ الله:

يقول الشيخ السعدي:" الله: هو المألوه المعبود، المستحق لإفراده بالعبادة، لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال. (السعدي، 2002، صفحة 39) وقد استدل أبا حامد الغزالي بأنه هو الاسم الأعظم (الغزالي، 1999، صفحة 45) بدليلين أولهما أن الله دال على الذات الجامعة لصفات الإلهية كلّها وسائر الأسماء لا يدل آحادها إلّا على آحاد المعاني من علم أو قدرة أو فعل أو غيره، الدليل الثاني أنّه أخص الأسماء لا يطلقه أحد على غيره لا حقيقة ولا مجازا، وسائر الأسماء قد يسمّى به غيره كالقادر ، العليم، الحليم... لا يسمى به أحد غير الله تعالى ولذلك لا يجوز إطلاقه على غيره سبحانه ولذلك قيل: إنّ هذا الاسم للتعلق لا للتخلق. وما سواه يجوز وصف الإنسان به.. (أمخزون، 2011، صفحة 16)

القيم الأخلاقية المستوحاة من هذا الاسم:

بما أنّ لفظ الجلالة مستلزم لجميع الأسماء والصفات فإنّه متضمن لجميع القيم الأخلاقية المستوحاة من جميع معاني الأسماء الحسنى ومن هذه القيم يذكر (الغزالي، 1999، صفحة 45):

الشجاعة والعزة: حظ العبد من هذا الاسم هو التأله، ومن معاني هذا لا يرجو ولا يخاف إلّا إيّاه.. وهذا ما يورث العزة والشجاعة لدى المؤمن فلا يخشى إلا الله ولا يسأل حاجة إلا من عند الله.

ب. الرحمان . الرحيم:

لغة:

اشتقّ هذان الاسمان من الرحمة وهي الرقة والعطف والرأفة. فالرحم: علاقة القرابة، ثمّ سمّيت رحم الأنثى رحما من هذا، لأنّ منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد. (سعيد، 2008، صفحة 179)

معنى الاسمين في حقّ الله:

فرّق أهل العلم بين هذين الاسمين الكريمين ومنهم أبا حامد الغزالي بالفروق التالية:

1 –الرحمان الرحيم: الرحمان أشد مبالغة من الرحيم. ولهذا الرحمان أخصّ من الرحيم ولذلك لا يسمّى به غير الله عزّ وجلّ والرحيم قد يطلق على غيره.

2 –أنّ اسم الرحمان: هو ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلائق

–تتجلّى رحمة الله كذلك في المصائب وإن كانت مكروهة. فخلف ما تحمله من أذية رحمة ولطف خفي قال الله تعالى: " فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا "[النساء:19] فالله لم يخلق الشر المطلق المقصود لذاته، وكل ما نراه من شر في هذا الكون هو شر نسبي جزئي في مقابل الخير الكلي المطلق العام، وهذا الشر من لوازم هذا الخير. (القرضاوي، 2017، صفحة 121)

القيم الأخلاقية المستوحاة من هذا الاسم:

•الرحمة والرأفة: الله تعالى هو أرحم الراحمين، والرحمة من صفاته، وهو سبحانه يحب من عباده الرحماء، ولهذا جاءت الأدلة بالحث على الاتصاف بصفة الرحمة ..

• العطاء، المواساة، التضامن: من يتصف بقيمة الرحمة عليه أن يكون كريما متضامنا متعاونا مع الناس وهذا ما أورده (الغزالي، 1999، الصفحات 47-48) حظ العبد من اسم الرحيم ألا يدع فاقة لمحتاج إلّا يسدها بقدر طاقته .

•النصح: حظ العبد من اسم الرحمان أن يرحم عباد الله الغافلين فيصرفهم عن طريق الغفلة إلى الله عزّ وجلّ بالوعظ والنصح..

•اللطف: أشار إلى قيمة اللطف لما قال أن النصح يكون بطريق اللطف دون العنف .
•التواضع: وأن ينظر إلى العصاة بعين الرحمة لا بعين الإزراء. (الغزالي، 1999، صفحة 47)وهذا عين التواضع مع عباد الله .

ج. الغفار:

لغة:

الغَفْر: السّتر والتغطية (ابن منظور، 1997، صفحة 25/5)

معنى الاسم في حقّ الله:

الغفّار هو الذي يستر عيوب عباده ويتجاوزها.

القيم الأخلاقية المستوحاة من هذا الاسم:

الستر: أن يستر من غيره ما يحب أن يستر منه. (الغزالي، 1999، صفحة 63) عن أبي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: ومن ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة.

د. العفو:

لغة:

العَفْوُ: وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس، وهو من أبنية المبالغة... وهو مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار إذا درستها ومحتها. (ابن منظور، 1997، صفحة 72/15)

معنى الاسم في حقّ الله:

الله تعالى هو الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي، وهو قريب من الغفور ولكنه أبلغ منه. فإن الغفران ينبئ عن الستر، والعفو ينبئ عن المحو، والمحو أبلغ من الستر. (الغزالي، 1999، صفحة 117)

القيم الأخلاقية المستوحاة من هذا الاسم:

العفو والإحسان: وحظ العبد من ذلك أن يعفو عن من ظلمهكما عفا الله عنه وأحسن إليه.

هـ.العدل :

لغة :

الإنصاف والقسط، وهو يشير إلى الاستقامة وعدم الجور والظلم.

معنى الاسم في حق الله:

العدل في حق الله هو اعطاء العبد ما له وأخذ ما عليه، وهو في ذلك حكيم خبير فلا يظلم أحدا.

القيم الأخلاقية المستوحاة من هذا الاسم:

العدل: ذكر (الغزالي، 1999، صفحة 81)أن حظ العبد من هذا الاسم أن يكون عادلا مع نفسه أولا وذلك من خلال تحقيق التوازن بين حاجياتها ومن خلال تسخير أعضائه فيما يرضي الله. ثمّ مع أهله وذويه ورعيته..

الرضا والقناعة: إنّ الإيمان بأن الله عدل في أحكامه وأفعاله يورث في القلب الرضا بقضاء الله سواء أوافق مراد الإنسان أم لم يوافق كما أشار لذلك الغزالي .

5. خاتمة:

إن دراسة القيم الأخلاقية بشكل دقيق وعميق تستلزم مراعاة التكامل بين مكوناتها الثلاثة (المكون المعرفي، المكون الوجداني، المكون السلوكي).

لأنّ تركيز الدراسات على المكون السلوكي الظاهر في تصرفات الناس وأفعالهم، وعدم مراعاة خصوصة الخلفيات الفلسفية والفكرية التي ينبثق منها المكون المعرفي، يولّد أزمة في القيم ويتسبب في إيجاد حلول سطحية غير قادرة على إحداث التغيير المنشود.

ولهذا توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى ضرورة تناول القيم الأخلاقية في إطار الفكر الإسلامي.

كما توصلنا أن أهم مصدر لاستوحاء القيم الأخلاقية "أسماء الله الحسنى" لأنها تقدم للفرد نموذجًا للكمال الأخلاقي، فهذه الأسماء تأمر الإنسان بكلّ إحسان وتلهمه حب كل خير والابتعاد عن كل شر.

وهذا ما أورده أبا حامد الغزالي في كتابه " المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى" بحيث استخرجنا من معاني مجموعة أسماء حسنى عدّة قيم أخلاقية كما هو موضح :

القيم الأخلاقية المستوحاة من اسم الله، الإله: جميع القيم الأخلاقية المستوحاة من جميع معاني الأسماء الحسنى ومن هذه القيم الشجاعة والعزة

القيم الأخلاقية المستوحاة من اسم الله الرحمان . الرحيم: الرحمة – الرأفة – العطاء – المواساة – التضامن – النصح – اللطف – التواضع.

القيم الأخلاقية المستوحاة من اسم الله الغفار: الستر.

القيم الأخلاقية المستوحاة من اسم الله العفو: العفو والإحسان.

القيم الأخلاقية المستوحاة من اسم الله العدل: العدل – الرضا والقناعة.

6. قائمة المراجع:

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري
- صحيح الترمذي

المؤلفات:

ابن منظور، أبو الفضل محمد جمال الدين. (1997). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب. (2010). *مفتاح دار السعادة*. جدة: مجمع الفقه الاسلامي.

السعدي، عبد الرحمان. (2002). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الغزالي, أ. ح .(1999) .*المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى* .سوريا: مطبعة الصباح.

الغصن, ع. ا .(1996) .*أسماء الله الحسنى* .الرياض: دار الوطن.

القرضاوي, ي .(2017) .*أسماء الله الحسنى من كتابه وما صحّ عن نبيّه* .تركيا: الدار الشامية.

الودعان، أبو عبد الملك وليد بن فهد. (2003). *التعبد بالأسماء والصفات (لمحات علمية إيمانية)*. الرياض: دار كنوز إشبيليا.

أمخزون، محمد. (2011). *أسماء الله الحسنى المعاني والآثار*. مصر: دار السلام للطباعة والنشر.

طهطاوي، سيد أحمد. (1996). *القيم التربوية في القصص القرآني*. مصر: دار الفكر العربي.

الأطروحات:

بوحرب، غانية، و ليلى باجو. (2016). *أسماء الله الحسنى في القرآن والسنة*. الجزائر: جامعة الجيلالي بونعامة.

سعيد، نجوى. (2008). أثر معرفة أسماء الله الحسنى وصفاته العليا وأهميتها على المسلم. السودان: جامعة الخرطوم.

المقالات:

الرويلي، عواد عبد الرحمان. (2020). أثر القيم على الفرد والمجتمع _ سورة المؤمنون نموذجا . *مجلة روافد*، 302-335.

مواقع الانترنيت:

بلعزروق, ع. ا .(14 09 ,2021) .*هل نعيش أزمة القيم؟* Retrieved from .النصر : https://www.annasronline.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/184488-2021-09-14-10-57-26